



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الثالثة والثلاثون

الرباط، المملكة المغربية، 26-28 مارس/آذار 2024 و 18-20 أبريل/نيسان 2024

بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

السيد الرئيس،

السيد المدير العام،

المندوبون الكرام،

1- يشرفني أن أخطبكم بمناسبة الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا.

وإني أعرب عن تقديري العميق للمغرب، حكومة وشعباً، للتنظيم الرائع لهذا المؤتمر وحفاوة الاستقبال.

2- وقبل أن نخوض في المسائل الملحة المتعلقة بإقليمكم، أودّ أن أعرب عن تعازي للأسر المتضررة من الحروب والصراعات، كذلك في إقليمكم، في بلدان منها اليمن وجنوب السودان والسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا والصومال، وكذلك من الزلزال الذي ضرب غرب المغرب في عام 2023.

وإن هذه الأزمات لا تسبب معاناة إنسانية هائلة فحسب، بل تساهم أيضاً في زيادة حدة انعدام الأمن الغذائي، ما يؤدي إلى تفاقم التحديات التي تواجهها النظم الزراعية والغذائية حول العالم.

ودعونا نقرّ بحقيقة مرّة: إنّ الأموال التي ينفقها العالم على الحروب والأسلحة هذه السنة تكفينا لحلّ مشكلة انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم.

3- وبالطبع، علينا أن نعمل ضمن ولاية منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة). والخيار الوحيد المتاح أمامنا هو مضاعفة جهودنا من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية وإعادة بنائها إذا لزم الأمر، لا سيما في الدول التي تعاني من الحروب والصراعات.

وفي الوقت الراهن، ينبغي لنا أن نبذل كل ما في وسعنا لدعم الناس الذين يعانون، من خلال تزويدهم بالدعم الإنساني اللازم.

ولكن ينبغي لنا أيضاً أن ننظر إلى مرحلة ما بعد الصراعات.

وعلينا أن نتأهب لدعمهم في إعادة بناء زراعتهم وخدماتهم اللوجستية الزراعية ونظمهم الزراعية والغذائية وتجارتهم وأسواقهم.

4- وانطلاقاً من روح الوحدة التي تجسدها عبارة "منظمة واحدة، أسرة واحدة"، يجب أن نعترف بأنّ العالم لا يسير على الطريق الصحيح لتحقيق الأمن الغذائي العالمي أو بلوغ أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. ولا بدّ لنا أن نقرّ بهذه الحقيقة المرّة.

فنحن نعرف التحديات الماثلة أمامنا، ومن خلال خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الخاصة بها، حددنا أهدافنا وغاياتنا، ونحن نعرف الحلول، أو على الأقل نعتقد أننا نعرفها.

ولكن ماذا عن "الكيفية"؟ كيف سنقوم بذلك؟

فحين يتعلق الأمر بالتنفيذ، عادة ما يجيّم، حتى ضمن المنظمة نفسها، صمت مُطبق.

ويجب علينا أن نكسر هذا الصمت وأن نحوّل ما نعرفه إلى أفعال.

5- ومن المذهل أن نرى أنه، بعد مرور 27 عامًا على مؤتمر القمة العالمي الأول للأغذية الذي ناقشنا خلاله كيفية دعم 800 مليون شخص، لا يزال هناك 800 مليون شخص يعانون من الجوع في عام 2023، وهذا العدد يتزايد سنويًا.

وإنّ جسامه هذه التحديات تستوجب تنفيذ إجراءات تحويلية على جميع المستويات. وعلينا أن نركز على تنفيذ الحلول.

وهذا يستدعي تغييرًا في العقلية والرغبة في التفكير خارج الإطار المألوف.

6- ويواجه إقليم أفريقيا أكبر المشاكل، لكنه أيضًا يتمتع بإمكانات هائلة لإحداث تغيير تحوّلي بالرغم من مختلف التحديات التي يواجهها.

وإنّ الحقائق صادمة، فقد عانى 146 مليون شخص في 36 بلدًا من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد في عام 2022، وربما تعذر على ثلاثة أرباع سكان أفريقيا تحمّل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2021؛ وقد استمرت مستويات نقص التغذية في أفريقيا في الارتفاع خلال عام 2022، لتصل إلى نسبة تقارب 20 في المائة، وهي نسبة أعلى بكثير من المعدل العالمي.

وبحلول عام 2030، من المتوقع أنّ يشكّل سكان أفريقيا، البالغ عددهم 1.67 مليار شخص، نسبة 20 في المائة من سكان العالم.

وسيظلّ النمو السكاني الدافع الرئيسي لتزايد استهلاك الأغذية في القارة.

7- وإنّني أهنئ إقليمكم على النمو الذي حققه قطاعكم الزراعي وإنتاج الأسماك بنسبة بلغت 2.1 في المائة سنويًا حتى عام 2030. وبالرغم من النمو الاقتصادي الكبير الذي حققتموه، لا يزال إقليمكم يأوي السواد الأعظم من فقراء العالم.

ويؤدّي النمو السكاني، لا سيما بين الشباب، إلى فرص وشواغل جديدة في ما يتعلق بالتوظيف والتوترات الجغرافية السياسية والترابط الأقليمي.

8- ولا شكّ أنكم على دراية بتحديات الإنتاجية المطلوبة التي تتراوح بين ضيق مساحة المزارع، ونظم حيازة الأراضي غير المناسبة، وعدم إمكانية الوصول إلى المدخلات والتكنولوجيا والابتكار، وضعف القدرات التكنولوجية والمؤسسية، والأطر القانونية والتنظيمية غير الملائمة، وعدم كفاية البنى التحتية للنقل والتخزين والتسويق.

وعلى الرغم من ذلك، ستظلّ الزراعة (بما فيها إنتاج المحاصيل، وتربية الحيوانات، ومصايد الأسماك، والغابات، والتجهيز) أهم القطاعات لمعالجة انعدام الأمن الغذائي والفقر في أفريقيا.

وكذلك من أجل تحفيز النمو الاقتصادي وتحسين التحوّل الاقتصادي في أفريقيا من خلال رفع مستوى الدخل في المناطق الريفية وخلق فرص العمل وزيادة الإيرادات الحكومية.

وأنتم تستحقون المزيد من الاهتمام العالمي لمواجهة التهديدات مثل التغيرات في إمدادات المياه، وإزالة الغابات، وفقدان التنوع البيولوجي، وحوكمة المياه، وأثر تغير المناخ على النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا وكذلك لدعم الدول الجزرية الصغيرة النامية الأفريقية.

9- وللتصدي لهذه التحديات، يؤدي الاستثمار في العلوم والابتكار والتكنولوجيا دوراً حاسماً في زيادة الإنتاجية الزراعية والقدرة التنافسية والأمن الغذائي.

وعلى مستوى العالم، ينبغي لنا أن ندعم دعوتكم إلى زيادة تمويل البحث والتطوير الزراعيين، مع التركيز على مجالات الأولوية مثل المحاصيل المقاومة للجفاف، والزراعة الذكية مناخياً، والزراعة الدقيقة، وتحسين تكنولوجيات التخزين والتجهيز.

10- ولكن يجب علينا جميعاً الحرص على أن التكنولوجيات والابتكارات متوافرة، ويمكن الوصول إليها وتحمل كلفتها، وجاهزة للاستخدام من قبل صغار المزارعين.

وعلاوة على ذلك، يمكن للاستفادة من الحلول والمنصات الرقمية أن تحسّن الخدمات الاستشارية ووصول أصحاب المصلحة في النظم الزراعية والغذائية إلى الأسواق.

وأهنتكم على التقدم الذي أحرزته مبادرات اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، التي توفر فرصاً للاستثمار وتوسيع نطاق التجارة.

ومن الواضح أنه من الضروري تعزيزها بصورة أكبر على المستوى الوطني.

11- ويمثل الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية مسألة أخرى بالغة الأهمية لتحويل النظم الزراعية والغذائية في إقليمكم، بما يؤدي إلى زيادة الكفاءة والاستدامة والشمول والقدرة على الصمود. وإن هذا الجهد ويسهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية والتنمية الاقتصادية وتخفيف أثر إنتاج الأغذية واستهلاكها على المناخ.

وقد اعتبر مؤتمر القمة العالمي للنظم الغذائية الحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية كإحدى أولوياته الرئيسية.

وبدأ ائتلاف مناصري الغاية 12-3، بالتعاون مع البنك الدولي والمنظمة، تنفيذ إجراءات على المستوى الوطني. ومن خلال إجراء تشخيصات وطنية لتحديد حجم الفاقد والمهدر من الأغذية وأسبابهما على طول سلسلة الإمدادات الغذائية، سيتم إعداد دراسات جدوى لاستثمارات محدّدة الأهداف من أجل مواجهة تلك التحديات.

ومن الأهمية بمكان أن يشارك القطاع الخاص في هذه المبادرة، وإتني أدعوكم إلى الانضمام إلى هذه الجهود.

12- ولطالما كانت أفريقيا، وستظلّ، الإقليم الأشدّ تضرراً من تغير المناخ.

وقد يؤدي تغير المناخ إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي ورفع الإجهاد المائي ونزوح ما يصل إلى 700 مليون شخص.

ولهذا السبب، تكتسي مبادرة الجدار الأخضر العظيم، وهي مبادرة أفريقيا البارزة، أهمية بالغة في مكافحة تغير المناخ والتصحر وانعدام الأمن الغذائي والفقر.

وهي مثال جيد على مدى أهمية استصلاح الأراضي، جنباً إلى جنب مع إدارة المياه والأشجار بشكل عام.

كما أنها أحد التدخلات الرئيسية للحلول القائمة على الطبيعة.

13- وإنّ الزخم من أجل الالتزام السياسي الرفيع المستوى بالترويج للمحاصيل المحلية والمنتجات الحرجية غير الخشبية آخذ في التزايد.

فالمحاصيل المحلية والمنتجات الحرجية غير الخشبية تؤدي دورًا مهمًا في تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تحسين القدرة على تحمّل تأثير تغيّر المناخ وحماية التنوع البيولوجي، بموازاة تعزيز سبل عيش أصحاب الحيازات الصغيرة وتوفير التغذية وأنماط غذائية صحية للجميع.

وقد ثبت أنّ المحاصيل المحلية والمنتجات الحرجية غير الخشبية مستدامة من حيث فوائدها التغذوية والبيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

14- وإنّ الشراكات والتعاون مع أصحاب المصلحة الأساسيين، بمن فيهم القطاع الخاص والشباب، أمر بالغ الأهمية لدفع عجلة التغيير في إقليمكم.

ولا يزال الإنفاق العام على الزراعة في أفريقيا منخفضًا بالمقارنة مع الأقاليم الأخرى. ويعيق ذلك التقدم في مجالي التكنولوجيا والابتكار في النظم الزراعية والغذائية.

15- ومن المقدر أنّ فجوة التمويل تبلغ 21 مليار دولار أمريكي من الإنفاق العام سنويًا.

ولسدّ فجوة التمويل وتعزيز استثمارات المؤسسات المالية الدولية، يشكّل القطاع الخاص وشراكات التمويل المختلط استراتيجية مهمة لزيادة التمويل.

وينبغي لنا أن نتحمّل بقدر أكبر من الإبداع في جذب المزيد من الاستثمارات من القطاع الخاص، وإزالة المخاطر من الاستثمارات، وتسهيل الاستثمارات المؤثرة وتعزيز التمويل المختلط.

16- واسمحوا لي أن أناشدكم مناشدة خاصة، أن تدعموا الشباب عن طريق البرامج والدعم المالي، على سبيل المثال للشركات الناشئة.

17- ونظرًا إلى ضرورة اتباع نهج مصمّم خصيصًا لكل بلدٍ على حدة، من الأهمية بمكان إجراء تعديلات على شبكة المكاتب القطرية للمنظمة.

ونحن بحاجة إلى شبكة حديثة وفعالة مع مسؤوليات محددة بوضوح للمكاتب الإقليمية والقطرية على حدٍ سواء.

ولا بدّ أن تكون شبكة المكاتب القطرية للمنظمة مناسبة للغرض المنشود منها وقادرة على تحقيق تطلّعات أعضائها.

ولهذا السبب، أؤيد بشدة مقترحكم بأن تنطوي هذه العملية على مشاورات شفافة مع الأعضاء.

18- واسمحوا لي أن أطلب منكم إيلاء تقدير خاص لموظفي المنظمة المتفانين في إقليمكم، لا سيما على المستوى الوطني، الذين يعملون في ظلّ ظروف صعبة، في احتكاك مباشر بمعاناة الكثير من الناس. فجهودهم جديرة بالثناء.

السيد الرئيس،

السيد المدير العام،

المندوبون الكرام،

ختامًا، يؤدي المؤتمر الإقليمي لأفريقيا دورًا محوريًا في إحداث تغيير عالمي. وإنّ تفاني حكوماتكم والتزامها سيرسمان مسار المنظمة في خدمة الإنسانية. ومعًا، يمكننا مكافحة الجوع وسوء التغذية في جميع أنحاء العالم. وكما قال السيد نيلسون مانديلا بحكمة: "يبدو الأمر دائمًا مستحيلًا، إلى أن يتحقق".

فدعونا نحتضن فكره وشجاعته وحماسه في سعينا نحو تحقيق ما يبدو ضربًا من ضروب المستحيل.